

والعارف فقال لو لم يخلق الله اية من اياته اي هو متخلق باخلاق ربه حتى
كانه زيه وليس هو ربه وقال صلي الله عليه وسلم عن ربه تعالى
لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به اى وقوله الذي
يسمع به دفع لتوهم انه تعالى نفس السمع لا بمعنى المباحة
والقوة المودعة بل وراء ذلك وكذلك في البواقي الواردة في الحديث
ولا شك ان الانسان هو مجموع هذه الجوارح والقوى والمعنى تعالى
عين ذلك بمعنى انه عين الموثر في ذلك كله لا غير ذلك نفسه
فاقر هذا فان مراد الناظم رضى الله عنه بقوله هو الملك من ان
ثم ابدأ ذلك بقوله وكيفيك ما قد جاء اى قال صلي الله عليه وسلم
خلق الله ادم على صورة الرحمن وانشأ الناظم فكى سره الى
الرواية الثانية لمداحة الاما ما تحتمل الاولي من ارجاع الفهر
الى ادم عليه السلام ومعنى خلق ادم على صورة الرحمن ما ذكرنا
من ان الحق تعالى هو جميع ما يؤثر من الانسان باطنا وظاهرا
وهو على صورة ذلك الموثر من حيث الظاهر والباطن في
هذا العالم الحادث قال الناظم فكى الله سره اميت

ولو لم يكن في وجه ادم عينه لما سجد الاملاك وهي خواص
ولو شاهدت عين ابليس في عيني ادم لم يعص وهو مطاوع
ولكن جبرئيل المقدور فرغ على عين عن العين اذ حال هذا العالم
فلا

فلا شك من ابليس في شبه سيره ودع قيده العنقي فالقول اذ
وعنى في بحار الاتحاد مترها عن الملح بالانفجار اذا انشاغ
واياك والتمزية فهو مقيد واياك والشبهة فهو مخادع
وشبهه في تزييه سبحانه وجمسه وتزهه في تشبيهه ما هو ما
وقل ذال غير وهو غير ما عرفت وعين العلم فالحق شائع
ولا شك بحجج وبره حسيه عن الذات انت الذات انت الجامع
فعينك شاهدتها بتداهلها فان عليها الجمال لو اوسع
انتك التي هي العصد والمنا بما الامر سرور وحسنك بارع
ونفسك تحوي بالحقيقة كلها اشرب مجد العول ما انما خادع
تصايرها وانعرف حقيقة ما لغز فانما شبح لذاتك تافع
وحقق ولكن حقا فانت حقيقة لحقق والمحقق بالذات جامع
ووحده في الاشيا فهو منزلة وخلف حجاب اللون للنور صلح
ولا تطلب فيه الدليل فانه وراء كمان العقل تلك الوقائع
ولكن بايمان وحسن تتبع اذا جمت جاتك الامور توابع
وان تيد نكر التفسير فاطلق عنانها وسر معها حتى تصور الوقائع
وبرهن له التحق عقلا سويا بتقل به جات النينا الشرايع
فتم اصول في الطريق للاهله وهن الي سبل النجاة زرايع
تسلك بها يتجوا اوزن كل واراد بتسطاسوا عدلا فتم فوا طمع
وهو ما تراه مال عن خطا عدلها الي ان تنال حيك الكرم الطالع